المرحلة الثانية
اعلام ف١

الايجاز والمرونة والقدرة على التغيير بمستويات مختلفة

الايجاز: هو أداء المقصود بأقل من العبارة المتعارفة وتقابله الاطناب، وفي اللغة العربية يطلق على أداء المعنى الكثير باللفظ القليل، وهو نوع من البلاغة فقد قال النقاد: في البلاغة الايجاز لأنها تدل على فصاحة، وتثير العقل، وتحرك الذهن وهو اسلوب أدبي استخدم في القرآن الكريم أو هو وضع المعاني الكثيرة في ألفاظ أقل منها واحنية بالغرض المطلوب كقوله تعالى: «خذ العفو وأمر بالمعروف واعرض عن الجاهلين».

والايجاز في لغة الاعلام هو حسن العرض، ونقدي يحرر الاعلامي من أسر العادات المضرة بالفصاحة والبيان، كلمة وحصيلة وحثه على الاقتصاد في الالفاظ، والتركيز ونبذ الحشو والتكرار والفضول. والايجاز يجعل الكلام متلاحم الأجزاء، حسن المخارج من الالفاظ.

أما المرونة: فهي من الصفات العامة للغة ويقصد بها أن تكون عدد المفردات كبيرا بحيث تلبي الاحتياجات المختلفة، واللغة متسعة وتتسع بشكل يومي وقد تكون للاتصال مع الثقافات الخارجية، وضرورة الترجمة النوعية الكثير من المصطلحات أثره في زيادة حجم اللغة وفي اتساعها. وهذا يعني أن اللغة مفتوحة للتواصل الدائم على مدى العصور وأن باب الاجتهاد فرع لم يغلق.

ولكننا نجد من اللازم أن نتحدث في ايجاز عن مظهرين من مظاهر القدرة الذاتية في اللغة العربية هما: ١- دقة الفروق ٢- دقة في الاستيعاب وهما يمثلان سمتين اساسيتين من سمات اللغة العربية

اولا: دقة الفروق: ومن أشهر الكتب التي تناولت هذه

الظاهرة كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري وفيما يأتي قطوف
منه يتبين الفروق بين الصفة والنعت: فالنعت لما يتغير من الصفات
والصفة لما يتغير ولما لا يتغير، فالصفة أعم من النعت.

الفروق بين الحقيقة والحق: الحقيقة ما وضع من القول موضعه في
أصل اللغة هنا كان أو قبيحا. والحق: ما وضع موضعه من الحكمة
فلا يكون الا حسنا.

الفروق بين الإعادة والتكرار، التكرار يقع على اعادة الشيء مرة
وعلى اعادته مرات، اما الاعادة فهي للمرة الواحدة.

الفروق بين الهجو والذم: الذم نقيض الحمد والهجو نقيض المدح

ثانيا: اللغة في الاشتقاق وتفوق هنا ظهر من كتاب (الفرق)
اللغوي خاص اللغوي واغلبه في تحديد اسماء اعضاء الانسان والحيوان
وما يتعلق به

- باب الصفة من الإنسان، وهو من الابل المشفر، ومن ذوات الحافر
الجحفلة، ومن الطائر غير الجارح، المنقار ومن الجارح المنسر
ومن الذباب: المقط.

- باب الاصوات: صياح الانسان وصوته، وعزف الحي، وخوار البقرة
ونغم الضبي نغاما، وصهيل الفرس، وحمحمة عند الشعير
فالقدرة تعني الكفاءة اللغوية فكل انسان بالغ تكلم لغة ما قادر
في كل لحظة أن ينتج ويفهم عددا متناهيا من الجمل التركيبية
لم يسبق له أن نطق بها أو سمع بعضها.

ويتجلى الهدف الرئيس من دراسة القدرة اللغوية في وضع منظومة
من العناصر المترابطة (نسق) من القواعد تساعد على توليد
واستنباط كل العبارات أو الجمل في اللغة وهذا النسق من القواعد يتكون
على ثلاث رئيسية: المستوى التركيبي، المستوى الفونولوجي،
المستوى الدلالي.